في إحدى المحطات كان غاندي يجري مسرعاً نحو القطار حتي يلحق به، بدأ القطار بالتحرك رويداً رويداً، مما دفع غاندي للركض مسرعاً إلى أن قارب على اللحاق به، فقفز قفزة تمكّن فيها من الصعود إلى مقطوره الأخيرة، حينها ابتسم غاندي فرحاً لأن الرحلة لم تفتته إلا أنه لم يدرك أن تلك القفزة كلفته سقوط فردة حذائه خلف القطار دون أن يدري، لم يفكر غاندي كثيراً قبل أن يخلع فردة حذائه الثانية ويلقيها بسرعة لتستقر بجوار الفردة الأولى، فقال الحكيم غاندي: لن أستطيع العودة لإحضارة الفردة التي سقطت مني، كما أنني لن أستفيد من فردة الحذاء الأخرى إذا ما بقيت معي